

# سلسلة البحث الراجع

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة

# اللجنة الدستورية السورية

التأسيس ، التشكيل ، الإجتماعات ، الآراء

## اللجنة الدستورية السورية

التأسيس، التشكيل، الاجتماعات، آراء الدول



سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

العنوان: اللجنة الدستورية السورية: التأسيس، التشكيل، الاجتماعات، آراء الدول

إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

تاريخ النشر: آذار 2021 م الموافق شعبان 1442 هـ

رقم العدد: الخمسون

#### حقوق الطبع محفوظ للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو الإلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف الفانتزى وورلد- بناية الورود- الطابق الأول

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوى: 03/833438

Postal Code: 10172010

P.o.Box:24/47

Beirut- Lebanon

E.mail: dirasat@dirasat.net

http://www.dirasat.net

## ثبت المحتويات

| 5           | المقدّمة  |
|-------------|---|
| 6           | أولًا: تأسيس اللجنة   |
| 6           | ثانيًا: التشكيل والهيكلية                                       |
| 7           | ثالثًا: العملية الإجرائية واتخاذ القرارات                       |
| 8           | رابعًا: قواعد عامة داخل اللجنة                                  |
| 8           | مدوّنة سلوك لأعضاء اللجنة الدستورية                             |
| 9           | يلتزم أعضاء اللجنة الدستورية بالآتي:                            |
| 10          | الممارسات الإجرائية الأوّلية للرئيسين المشتركين للجنة الدستورية |
| نة وعملها11 | خامسًا: ردود فعل بعض الدول والمنظمات الدولية على تشكيل اللجا    |
| 11          | ردود فعل دولية  |
| 13          | ردود فعل محلّية   |
| 13          | سادسًا: اجتماعات اللجنة الدستورية السورية                       |
|             | الجولة الأولى:  |
|             | الجولة الثانية:   |
| 15          | الجولة الثالثة:   |
| 16          | الجولة الرابعة:   |
| 18          | الجولة الخامسة:   |
| 20          | الخاتمة   |
|             | الملمة بسالة وماس الأون   |

ينصّ قرار مجلس الأمن 2254 الصادر عام 2015 على تفويض الأمم المتحدة تسهيل العملية السـياسـية التي يقودها السـوريون، والتي تحدد، من بين أمور أخرى، جدولًا زمنيًا وعملية لصـياغة دسـتور جديد. وفّر هذا القرار إطارًا لإنشـاء لجنة تختص بالعمل على دسـتور جديد، لكن تم تأجيل تنفيذ لجنة كهذه إلى ما بعد محادثات السـلام في جنيف حول سـوريا ثم تأخّر لاحقًا بسبب اختلاف الجانبين المسؤولين بشكل أساسي عن تشكيل اللجنة، أي النظام الحاكم والمعارضـة، بشـدة حول تكوين هذه اللجنة واسـتمرا في قتال بعضـهم البعض على الأرض. حتى مع اقتراب قائمة عضـوية اللجنة من الاكتمال، ظهرت حجج حول اختيار الأعضـاء الذين يمثلون المجتمع المدني" - حيث تحاول كل من الحكومة السـورية والمعارضــة التأثير على اختيار الشخصيات من قائمة الأمم المتحدة أ.

وبحلول الوقت الذي تمّ الاتفاق فيه على إطار تقريبي لتشكيل اللجنة في كانون الثاني عام 2018، كانت الحكومة السورية قد تمكنت من إعادة غالبية أراضي البلاد تحت سيطرتها عبر الوسائل العسكرية على الرغم من كل المشاكل التي أدّت إلى تأجيل إنشاء هذه اللجنة. السورية تا سست اللجنة الدستورية السورية بناءً على اتفاق بين حكومة الجمهورية العربية السورية ومفوضية المفاوضات السورية المعارضة، والتي أعلن عنها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في 23 أيلول عام 2019. وقال الأمين العام في بيانه: "إنني أؤمن بشدة أن إطلاق اللجنة الدستورية السورية التي يملكها ويقودها السوريون يمكن ويجب أن يكون أن إطلاق اللجنة الدستورية السورية التي يملكها ويقودها السوريون المكن ويجب أن يكون التطلعات المشروعة لجميع السوريين ويقوم على التزام قوي بسيادة البلاد واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها "2. وعليه وبالاعتماد على المنهج التوثيقي ستقوم هذه الدراسة بتعريف الجمعية الدستورية السورية والتطرق إلى تأسيسها وتشكيلها وهيكلها والعملية الإجرائية المؤدية إلى اتخاذ القرارات فيها. كما ستعرض هذه الدراسة ردود فعل بعض الدول على تشكيل هذه اللجنة. وفي الختام ستتطرق هذه الدراسة إلى الاجتماعات الخمسة التي أجرتها اللجنة الدستورية حتى اليوم.

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> "Note to Correspondents: UN Special Envoy for Syria, Geir Pedersen's remarks to the Press", United Nations Secretary-General, 2019-10-28.

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> United Nations, Office of the Special Envoy of the Secretary General for Syria, "Constitutional Committee".

https://specialenvoysyria.unmissions.org/constitutional-committee-0

## أولًا: تأسيس اللجنة

اللجنة الدستورية السورية هي جمعية تأسيسية مرخّصة من الأمم المتحدة، تأسّست في 23 أيلول عام 2019 وتسـعى إلى التوفيق بين الحكومة السـورية برئاسـة الرئيس بشـار الأسد والمعارضة السورية في سياق عملية السلام السورية، من خلال تعديل الدستور الحالي أو اعتماد دستور جديد لأجل سوريا. وتأمل الأمم المتحدة أن يؤدي هذا إلى مفاوضات سلام تفضي إلى نهاية سلمية للحرب الأهلية السورية التي كانت مستعرة لأكثر من ثماني سنوات بحلول تشـكيل اللجنة. وقد وصـفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنّها جزء من عملية سلام لسوريا وتتزعّمها سوريا، والقرارات التي تتّخذها ليست ملزِمة بموجب القانون السورى، وتعتمد اللجنة على حُسن نيّة الطرفين لتنفيذها (ملحق 1).

تُعتبر اللجنة الدستورية السورية من مُخرجات مؤتمر "سوتشي" الذي عقدته روسيا في مطلع عام 2018، ويعوّل عليها في وضع دستور جديد لسوريا، وتحظى بدعم ورعاية من الأمم المتحدة، التي تراها الطريق الوحيد للوصول إلى الحل السياسي، بحسب رؤية مبعوثها إلى سوريا، غير بيدرسون. رؤية بيدرسون تأتي من منطلق أنّ اللجنة هي المسار السياسي الوحيد الذي يجمع شخصيات من المعارضة والنظام والمجتمع المدني أيضًا، لكن بالنظر إلى واقعها الحالي، لم تحرز أيّ تقدّم على صعيد كتابة الدستور. هنا لا بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من الاتفاق على تشكيل اللجنة وعلى الهدف العام من تشكيلها يبقى موضوع عمل اللجنة موضع تساؤل من قبل الجانبين بحيث يؤكد وفد الحكومة السورية على ضرورة تركيز عمل اللجنة على تعديل الدستور السوري الحالي، الذي تم تبنيّه عام 2012، بينما يصرّ مندوبو المعارضة على وضع دستور جديد تمامًا.

## ثانيًا: التشكيل والميكلية

تتألف اللجنة بأكملها، التي يشار إليها باسم "اللجنة الموسّعة"، من ثلاث مجموعات تضم كل منها 50 عضوًا، حيث يتم ترشيح المجموعة الأولى مباشرةً من قبل الحكومة السورية في دمشق، أما الثانية فيتم ترشيحها مباشرة من قبل الهيئة العليا للمفاوضات للمعارضة السورية، والثالثة ترشَّح من قبل الأمم المتحدة وتضم شخصيات من المجتمع المدني السوري من خلفيات دينية وإثنية وجغرافية متنوعة نصفهم تقريبًا من النساء.

يرأس اللجنة رئيسان مشاركان متساويان، أحدهما من قِبل الحكومة السورية، وهو أحمد الكزبري، والآخر من المعارضة السورية، وهو هادي البحرة، ويساعدهما غير بيديرسون مسؤول الأمم المتحدة الذي خلف ستافان دي مستورا كرئيس لجهود السلام التي تبذلها

الأمم المتحدة في سوريا. وليس لبيدير سون أي منصب أو سلطة رسمية في اللجنة، ودوره يقتصر على أن يكون وسيطًا طوعيًا نزيهًا بين الجانبين.

أمّا الهيئة المصغّرة للجنة فهي نسخة مختصرة عن الهيئة الكبيرة، تشبه لجنة برلمانية، وتضم 15 عضوًا من كل مجموعة من مجموعات الهيئات الكبيرة، لتصبح مؤلفة من 45 عضوًا ممثلة للمجموعات الثلاث التي تشكّل اللجنة الدستورية. تقوم الهيئة المصغّرة بإعداد المقترحات الدستورية وصياغتها وتقوم الهيئة الموسعة بإقرارها، ويُمكن عقد الهيئة الموسعة بشكل دوري أو موازٍ في الوقت الذي تواصل فيه الهيئة المصغّرة أعمالها، وذلك لمناقشة المقترحات وإقرارها.

## ثالثًا: العملية الإجرائية واتخاذ القرارات

ينبغي أن يحكم عمل اللجنة الدستورية التوافق والانخراط البنّاء بغية تحقيق الاتفاق العام لأعضائها، الأمر الذي سيمكّن مخرجاتها من التمتّع بأوسع قبول ممكن من طرف الشعب السوري. وتحقيقًا لهذا الغرض، تبدأ العملية الإجرائية بتقديم جميع المقترحات في اللجنة المصغّرة. إذا تم قبول مسوّدة الاقتراح من قبل اللجنة المصغّرة، يتم تمريرها للتصويت في اللجنة الموسّعة. وحتى يتم اعتماد الاقتراح لا بد أن تقبله كلتا اللجنتين.

ومن هنا فإنّ أيّ قرار من كل من اللجنة الموسّعة أو المصغرة لا يمكن أن يمرّ إلا إذا كان يمتّع بدعم الأغلبية العظمى التي تتكوَّن من 75٪ من أعضاء اللجنة المعنية (أيّ 113 عضوًا حاضرًا ومدليًا بصوته من الهيئة حاضرًا ومدليًا بصوته من الهيئة المصغرة). ومع ذلك، يتم توجيه اللجنة لاتخاذ القرارات بتوافق الآراء جميعها كلما أمكن ذلك.

وفي حال تمكّنت اللجنة من صياغة دستور سوري جديد كامل فسيتم طرحه بعد ذلك على استفتاء تحت مراقبة الأمم المتحدة للموافقة عليه من قبل الشعب السوري. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ اللجنة الدستورية ليس لها وضع قانوني رسمي داخل سوريا وأنّ القرارات التي تتّخذها ليست ملزِمة في القانون السوري، حيث إنّ تشكيل اللجنة لا يتماشى مع عملية التعديل الدستوري المحدّدة من الدستور السوري الحالي. علاوة على ذلك، تفتقر اللجنة أيضًا إلى تفويض قانوني من المعارضة السورية. بسبب هذه الحقائق، يبقى أن نرى ما إذا كان أيّ من الطرفين سيحترم فعليًا قرارات اللجنة.

اللجنة الدستورية السورية: التأسيس، التشكيل، الاجتماعات، آراء الدول - البحث الراجع - العدد 50

7

<sup>&</sup>lt;sup>3</sup> Voice of America, "UN Chief: Drafting New Syria Constitution Is Step to Peace", **30** October **2019**. https://www.voanews.com/middle-east/un-chief-drafting-new-syria-constitution-step-peace

#### رابعًا: قواعد عامة داخل اللجنة

كما حال كل لجنة تؤلَف، فلتسيير العمل داخل هذه اللجنة ولتحقيق الأهداف المرجوَّة بشكل منتظَم، لا بد من وجود قواعد عامة تحكم أعضاء اللجنة ورئيسيها. ولذلك مع اختتام أعمال الجلسات التحضيرية التمهيدية اتفق أعضاء اللجنة الدستورية السورية على مدوِّنة سلوك لأعضاء اللجنة والممارسات الإجرائية الأولية للرئيسَين المشتركين.

وتضهنت مدونة السلوك، المؤلفة من 17 مادة، قواعد عامة لاعتمادها أثناء الاجتماعات كالامتناع عن الخطاب التحريضي أو الهجوم الشخصي والامتناع عن أيّ عمل استفزازي وتوزيع منشورات ووثائق في غرفة الاجتماعات، بالإضافة إلى احترام سرّية المداولات وعدم استخدام وسائط التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع أعضاء اللجنة. أمّا بالنسبة لمهامّ الرئيسين المشتركين فالجلسات تعقد برئاسة مشتركة من قبل أحمد كزبري، رئيس الوفد الحكومي، وهادي البحرة، رئيس الوفد المعارض، لكنهما يتناوبان على إدارة الجلسات، انطلاقًا من الحرص على تعزيز المساواة في الحقوق والمشاركة الفعّالة بين النساء والرجال، ولهما الحق بتعليق الجلسات في حال الإخلال بالنظام العام 4.

وعليه فمن المهم الاطلاع على بنود المدوّنة ونقاط الممارسات الإجرائية الأوّلية للرئيسين:

## مدوّنة سلوك لأعضاء اللجنة الدستورية

تبعًا للمعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية للجنة الدستورية (ورقة الإجراءات)، وعملًا بما يتمتّع به الرئيسان المشتركان من الصلاحيات الضرورية لضمان السير المنتظم للجنة الدستورية، وتماشيًا مع روح التوافق والانخراط البنّاء، وضمانًا لعمل ذي مصداقية ومتوازن وشامل للجميع، يقترح الرئيسان المشتركان مدوّنة السلوك التالية لأعضاء للجنة الدستورية، وكذا على الممارسات الإجرائية الأولية للرئيسين المشتركين للجنة الدستورية.

https://www.almayadeen.net/news/politics/1356549/-مدوّنة-سلوك-لأعضاء-اللجنة-الدستورية--الاستفزاز-/https://www.almayadeen.net/news/politics/1356549/ ومقاطعة-حديث-ا

 $<sup>^{4}</sup>$  موسى عاصي، "مدوّنة سلوك لأعضاء اللجنة الدستورية: الاستفزاز ومقاطعة حديث الآخر ممنوع!"، الميادين نت، 2 تشرين الثانى، 2019.

## يلتزم أعضاء اللجنة الدستورية بالآتي:

- اتباع المعايير المرجعية والعناصــر الأســاســية للائحة الداخلية المتفَق عليها (ورقة الإجراءات)، وأي قواعد أخرى يتمّ إقرارها، بما في ذلك بنود هذه المدوّنة والممار سات الإجرائية للرئيسين المشتركين، لضمان السير المنتظم لعمل اللجنة الدستورية.
- العمل في إطار اللجنة، وتجاه كافة المسائل المرتبطة بها، بروح التزام وحُسـن نيّة وبشكل تعاوني من أجل إنجاز عمل اللجنة الدستورية بقيادة ومُلكية سورية وبتيسير من الأمم المتحدة.
- الحرص على المشــاركة في كافة اجتماعات اللجنة، وفي حال غياب أحد الرئيســين المشتركين، يتمّ تعيين رئيس مشترك بالإنابة من طرف مجموعة الرئيس المتغيّب.
  - التحاور باحترام متبادل، وفى مناخ هادئ مناسب لمناقشات بنّاءة.
- إبداء الاحترام واللباقة إزاء الأعضاء، والامتناع عن الخطاب التحريضي أو الهجوم الشخصى.
- احترام هيبة ووقار اللجنة، والامتناع عن أي عمل قد يضر بالأعضاء الآخرين، أو أي تصرّف غير أخلاقى أو إخلال بالآداب العامة.
  - الامتناع عن توزيع أي وثائق أو منشورات في غرفة الاجتماعات كأوراق رسمية.
    - الامتناع عن أيّ فعل يمكن اعتباره استفزازيًا.
- طلب الكلمة من خلال آلية متّفق عليها لتســجيل المتحدِّثين أو من خلال رفع اللوحة التى تحمل الاسم.
- تناول الكلام فقط عندما يتم منح الكلمة من قِبل رئيس الجلسة وتوجيه الكلام إليه
  أو إلى اللجنة، وعدم مقاطعة أيّ عضو أثناء حديثه.
- احترام قرارات رئيس الجلســـة فيما يتعلّق بأيّ مخالفات لورقة الإجراءات ومدوّنة السلوك أو أيّة قواعد أخرى يتمّ إقرارها، بما في ذلك الممارسـات الإجرائية للرئيسـين المشــتركَين، أو فيما يتعلّق بالتهجّم على أيّ عضــو آخر في اللجنة أو الإخلال بالنظام خلال الاجتماعات.
  - الحديث في إطار الموضوع المطروح للنقاش خلال الاجتماع.
    - احترام سرّية مداولات اجتماعات اللجنة.
- الامتناع عن استخدام الحسابات الشخصية على وسائط التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع اللجنة.
  - يتمّ تقديم الشواغل والشكاوى لرئيس الجلسة حصرًا.
    - يحق للعضو التعبير عن رأيه في الإعلام.

■ إظهار مستوى عالٍ من النزاهة وحسن التقدير أثناء التواصل في الفضاء العام. يمكن تعديل مدوّنة السلوك أو استكمالها بما في ذلك إضافة نقاط أخرى، بناء على اقتراح من الرئيسين المشتركين، وإقرارها من قبل أعضاء اللجنة 5.

## الممارسات الإجرائية الأوّلية للرئيسين المشتركين للجنة الدستورية

- رئاسة اجتماعات اللجنة بشكل مشترك مع التناوب على الإدارة الفعلية للجلسات يوميًا.
- في أول جلســة من كل دورة، يعرض الرئيســان المشــتركان جدول أعمال الدورة المقترحة من قبلهما وذلك بناء على الأفكار ووجهات النظر التي يبديها الأعضاء، ويتمّ إرسال مسوّدة جدول الأعمال إلى أعضاء اللجنة قبل عقد الجلسة، لإبداء مقترحاتهم، ليُصار إلى اعتماده من قبل أعضاء اللجنة.
- توزّع ملخّصات عن المداولات السابقة لجلسات اللجنة، بعد الاتفاق عليها من الرئيسين المشتركين، ويتمّ توزيع المحاضر الكاملة للجلسات والمعدّة فنيًا من طرف السكرتارية على الرئيسين المشاركين مقط وللرئيسين المشاركين حق تصويب أيّ خطًا في هذه المحاضر بعد مراجعتها.
- تسجيل وتدوين النقاط التي تم الاتفاق عليها بشكل نهائي أو مؤقت في إطار اللجنة وذلك بمساعدة السكرتارية.
  - الحرص على تعزيز المساواة في الحقوق والمشاركة الفعّالة بين النساء والرجال.
- إعطاء الأولوية في الحديث للأعضاء الذين يريدون إثارة نقطة نظام إذا رأوا أن هناك مخالفة لورقة الإجراءات أو مدوّنة السلوك.
- وضع قائمة المتحدثين تسلسليًا تبعًا لترتيب التسجيل مع مراعاة التوازن بين مكوّنات اللجنة.
- تعليق الاجتماعات في حالة الإخلال بنظام الجلســة وفي حالة اســتمرار الإخلال رفع الجلسة إلى يوم العمل التالى.
  - إختتام الجلسات بتحديد موعد الجلسة المقبلة.

https://english.enabbaladi.net/archives/2019/10/constitutional-committee-gateway-to-resolution-or-new-form-of-procrastination/

<sup>&</sup>lt;sup>5</sup> Dia Odeh, Mourad Abdul Jalil, Yamen Maghribi, "Constitutional Constitution committee: Gateway to Resolution or New Form of Procrastination", Enab Baladi, 03-10-2019.

■ تقدّم السكرتارية الدعم اللوجستي اللازم، وفقًا للحاجة ولضمان السير الجيد لعمل اللجنة ويمكن تعديل الممار سات الإجرائية الأوّلية للرئيسين المشتركين أو استكمالها بنقاط إضافية بناء على اقتراحهما وإقرارها من قبل أعضاء اللجنة.

#### خامسًا: ردود فعل بعض الدول والمنظمات الدولية على تشكيل اللجنة وعملها

#### ردود فعل دولية

إن تأثير الأزمة السورية على السياسات الخارجية لكثير من الدول المهتمّة بمنطقة الشرق الأوسط جعل من أي مسار نحو الحل في سوريا موضع اهتمام هذه الدول. وبالتالي فإنّ تأسيس لجنة دستورية سورية كان له حصة من ردود أفعال هذه الدول التي اعتبرت بدورها أنّ تشكيل هذه اللجنة هو باب لإنهاء الصراع السوري عبر بوابة الحل السياسي، كالأمم المتحدة التي اعتبرت أنّ إطلاق اللجنة "علامة أمل" لإنهاء الحرب الأهلية السورية.

أبدت الولايات المتحدة الأميركية اهتمامًا واضحًا باللجنة استمر هذا الاهتمام مع بدء الاجتماعات. وقد ظهر هذا الاهتمام من خلال تصريحات المبعوث الأميركي الخاص بالملف السوري جيمس جيفري. ففي 13 آب عام 2020، وفي لقاءات مع صحفيين عبر الفيديو، ألمح جيفري إلى اهتمام أميركي باجتماعات اللجنة الدستورية من خلال ما عكسته تصريحاته حول أهمية انعقاد اللجنة الدستورية ودورها في إنهاء الصراع. وأوضح جيفري في نفس المؤتمر الصحفي أن واشنطن تتطلع بشدة لرؤية التقدم في اللجنة الدستورية، قائلًا "هذا أمر بالغ الأهمية لحل هذا الصراع".

وأعرب جيفري عن أمله بتحقيق أمرين: الأول هو عقد لقاءات اللجنة الدستورية لأسابيع وليس لأيام فقط، ورؤية جدول اجتماعات جديد، أما الأمر الثاني فهو "الانتقال من نقاش المبادئ الأولى فقط، وهو ما يريده نظام دمشق، وهي دعاية معتادة حول سيادته ومحاربة الإرهابيين، إلى تقدم حقيقي في الحديث عن التغيير الدستوري. هذا مهم جدًا". وأشار المبعوث الأميركي إلى "حث جميع الأطراف، بما في ذلك النظام، على مواصلة هذه العملية (اللجنة الدستورية)، هذا هو السبيل للخروج من المأزق الرهيب، الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي، الذي يجدون أنفسهم فيه"6.

<sup>6</sup> موقع عنب بلدي، "اهتمام أميركي يقابله الأسد بمماطلة.. لا معجزة في اللجنة الدستورية"، 23 آب 2020. https://enabbaladi.net/archives/410490

فيما عبّرت فرنسا عبر وزارة الخارجية الفرنسية عن دعمها لما تعتبره "إعادة إطلاق التنظيم السياسي في سوريا تحت رعاية الأمم المتحدة".

وبما أن اللجنة الدستورية السورية هي أحد مخرجات مؤتمر سوتشي المنعقد عام 2018 المعروف بمؤتمر الحوار الوطني السوري، والذي كان بدعوة من روسيا ومشاركة كل من إيران وتركيا، كانت كل من هذه البلدان داعمة ومؤيدة لتأسيس اللجنة.

المملكة العربية السعودية كانت أيضًا من المرحّبين بتشكيل اللجنة حيث قال السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للسعودية في الأمم المتحدة، إنها خطوة محورية للمضيّ قُدمًا إلى الحل السياسي الذي طال انتظاره، والذي يمكن أن ينهي معاناة الشعب السوري ويكفل عودة اللاجئين الآمنة".

وأكد المعلمي بكلمة السعودية في جلسة مجلس الأمن الدولي بمدينة نيويورك، لمناقشة الوضع السياسي في سوريا، على أن ما تم الإعلان عنه مطلع الأسبوع المنصرم حول اللجنة "يبعث بارقة أمل بشأن الوضع في سوريا"<sup>7</sup>.

وقد صرّح وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بأنه كان يعتقد دائمًا أن نهاية الصراع السوري ستأتي من خلال حل سياسي، وأضاف أن اللجنة ستحظى بدعم إيران الكامل.

وو صفت روسيا إطلاق هذه اللجنة بأنها "نصر" فيما أيد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الاتفاقية قائلًا إن تركيا "شـدّدت على أهمية الحاجة إلى التعامل مع القضايا الإنسانية في جميع أنحاء الأراضي السورية بأكملها".

أما المجموعة المصغرة حول سوريا، التي تضم كلًا من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والأردن، فقد كانت أيضًا من المؤيدين لتشكيل اللجنة الدستورية السورية. وقد عبرت في بيان مشــترك لوزراء خارجية دول المجموعة أنها "ترحّب بإعلان الأمم المتحدة أن كافة الأطراف قد وافقت على إنشـاء لجنة دســتورية مكلّفة ببدء هذه العملية. هذه خطوة إيجابية طال انتظارها ولكنها لا تزال تتطلب التزامًا جادًا وتعهّدًا بتحقيق الوعود لتنجح. نحن نشـجع الأمم المتحدة على عقد اجتماع للجنة الدسـتورية والبدء بمناقشـة القضـايا الجوهرية المتعلقة بولايتها، وذلك في أقرب وقت ممكن "8.

12

موقع سبوتنيك نيوز، "بارقة أمل"... السعودية تتحدث عن التطورات في سوريا، 30 أيلول 2019.  $^7$ 

https://arabic.sputniknews.com/arab\_world/201909301043023837-بارقة-أمل-السعودية-تتحدث-عن--سارات-في-سوريا /التطورات-في-سوريا

<sup>&</sup>lt;sup>8</sup> مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، "اجتماع المجموعة المصغّرة حول سوريا وبيانها الختامي"، 29 أيلول 2019.

http://www.asharqalarabi.org.uk/سوريا-وبيانها-الختامي معرة-حول-سوريا-وبيانها-الختامي http://www.asharqalarabi.org.uk/سوريا-وبيانها-الختامي ad-id!433569.ks#.YEQl6y0Rq80

وليكتمل الدعم الدولي لهذه اللجنة رحّب الاتحاد الأوروبي بتشكيل اللجنة الدستورية. وقد جاء الترحيب على لسان الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، التي ذكرت في بيان صادر عنها أن تشكيل اللجنة سيكون بمثابة بصيص أمل بالنسبة للسوريين. وأضافت أن "بيان الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تشكيل اللجنة الدستورية السورية خبر طال انتظاره، ومرحب به".

## ردود فعل محلّية

تباين الآراء المحلية حول تشكيل الجنة كان واضحًا واللافت هنا أن التباين لا يقع فقط بين ممثلي الحكومة السورية وممثلي المعارضة، بل هو أيضا موجود ضمن مؤيدي المعارضة السورية داتها وممثليها. وصرّح وزير الخارجية السورية وليد المعلم أن الحكومة السورية "ملتزمة بعملية سياسية لإنهاء أزمة استمرت أكثر من ثماني سنوات". ووصفت قناة الدولة السورية (سانا) اجتماع وزير الخارجية مع سلطات الأمم المتحدة بأنه "بنّاء وإيجابي".

أما المعارضة السورية فقد ظهر تباين الآراء بين مجموعاتها بشكل واضح بحيث أيد البعض تشكيل اللجنة وندّد آخرون بها. وقد وصف المتحدث باسم لجنة المفاوضات العليا اللجنة بأنها "شيء منطقي" من شأنه أن يخلق "بيئة آمنة" لصياغة دستور جديد، كما وصفها بأنها "نقطة تحوّل حا سمة" في تحقيق حل سياسي. ولكن هذا الرأي قوبل بانتقادات مجموعات معارضة مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي ووصفوا اللجنة بأنها "غير تمثيلية" أو "غير مؤهّلة"، في حين أن آخرين رفضوا اللجنة بالكامل، ووصفوها بأنها "محاولة عقيمة" من شأنها فقط "شراء الوقت" للحكومة السورية لبدء هجوم عسكري جديد ضد المعارضة. وو صف المنشق السوري أنور البنّي اللجنة بأنها "ذريعة لتحقيق أجندة عسكرية على الأرض".

أما الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد أدانت تشكيل اللجنة قائلة إنها تعتقد أنها "تنتهك وتخالف القانون الدولى".

## سادسًا: اجتماعات اللجنة الدستورية السورية

أجرت اللجنة الدستورية السورية خمس جولات من الاجتماعات منذ تأسيسها في أيلول عام 2019 حتى تاريخ آخر جولة في كانون الثاني من العام 2021. سيتم التطرق بشكل مختصر إلى كل جولة من الجولات التي حصلت لتكوين صورة عامة حول مسار هذه الجولات والمخرجات الأساسية لكل جولة.

الدول-العربية/الاتحاد-الأوروبي-يرحّب-بتشكيل-اللجنة-الدستورية-السورية-https://www.aa.com.tr/ar/1591918/

 $<sup>^{9}</sup>$  وكالة الأناضول، "الاتحاد الأوروبي يرحّب بتشكيل اللجنة الدستورية السورية"، 23 أيلول 2019.

## الجولة الأولى:

خرج الدخان الأبيض لأول مرة في جنيف مبشرًا باجتماع اللجنة الدستورية السورية لأول مرة نهار الأربعاء (30 تشرين الأول/أكتوبر 2019) في جنيف. الاجتماع الأول اختتم بعدم مصافحة بين الرئيسين المشتركين الممثلين للحكومة والمعارضة السورية. وقال المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون في لقاء صحفي بعد انتهاء الجولة الأولى من المحادثات: "إنها مناقشات صعبة للغاية في بعض الأحيان، ويتطلب الأمر شجاعة للاستماع إلى دفاع الجانب الآخر عن آرائه بشأن تلك القضايا". وأضاف: "أعتقد أنها سارت بشكل أفضل مما كان يتوقع معظم الناس "10.

ولعل أبرز المواضيع الخلافية في الجولة الأولى كانت إطلاق سراح آلاف المعتقلين حيث لم تتوصل اللجنة إلى اتفاق بشأنه. ولم يتم الاتفاق أيضًا بشأن ما إذا كان أعضاء لجنة الصياغة سيقومون بتعديل دستور 2012 أو يبدؤون بكتابة دستور جديد. كما أن قضية "الإرهاب" كانت إحدى النقاط الخلافية أيضًا فمصطلح "الإرهاب" يستخدمه النظام للإشارة إلى الفصائل المسلحة، حيث سعى وفده لضم ذلك إلى مشروع إصلاح الدستور، ورفضت المعارضة ذلك. وآخر القضايا الخلافية كان إصرار الوفد الحكومي السوري على عقد الجلسة القادمة من المحادثات في العاصمة دمشق، إلا أن الوفد المعارض قاوم الفكرة بقوة وأطاح بها. وعليه فإن الجولة الأولى انتهت دون أي تقدم على صعيد عمل اللجنة الدستورية ولكنها كانت جولة بدء كسر الجليد بين الطرفين للتمكن من التقدم في باقي الجولات.

## الجولة الثانية:

انطلقت في مدينة جنيف السويسرية، الإثنين 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، جولة جديدة من أعمال اللجنة الدستورية السورية بمشاركة من النظام والمعارضة وممثلي منظمات المجتمع المدني وتحت إشراف الأمم المتحدة. كما الجولة السابقة فإن هذه الجولة أيضا" لم تأت بأي تقدم يذكر على صعيد اللجنة بل انتهت دون وجود اتفاق على جدول الأعمال. وقال غير بيدرسون في نهاية الجولة "إن الاختلافات حيال أمر كهذا أمر طبيعي بالنسبة لأي عملية. كما تعلمون فقد أجريت جولات متعددة من المباحثات مع الرئيسين المشاركين.

a-51175639/بولة-المشاورات-الدستورية-الأولى-لسوريا-انتهت-دون-نتائج/https://www.dw.com/ar

العربية، "جولة المشاورات الدستورية الأولى لسوريا انتهت دون نتائج"، 8 تشرين الثاني 2019.  $^{10}$ 

لقد كانت مباحثات جيدة وجادة ومهنية في ســبيل التوصــل إلى توافق ولكن كما ذكرت فإن ذلك لم يحدث بعد"<sup>11</sup>.

تركّزت الخلافات في هذه الجولة حول جدول أعمال الهيئة المصعفّرة فأدّت هذه الخلافات إلى عدم اجتماع الهيئة وبالتالي فشلل الجولة الثانية من الاجتماعات. وجهات النظر حول بنود جدول الأعمال كانت مختلفة جدا" حيث طرح وفد النظام ضرورة البدء بما سمّاها "الركائز الوطنية" المتعلقة برفض الاحتلال بشكل مطلق وتجريم التعامل مع المحتل ومكافحة الإرهاب ورفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا. واعتبر وفد النظام أن الاتفاق على هذه المبادئ هو أساس للانطلاق في عمل اللجنة ومقدمة لنقاش بنود الدستور.

أما وفد المعارضة فقد اعتبر أن هذه الركائز تضم مواضيع سياسية ليس من واجب اللجنة النقاش فيها وبالتالي لا يجب أن تكون على جدول الأعمال. وكان قد تقدم وفد المعارضة بخمسة مقترحات لجدول الأعمال تتضمن مواضيع متعلقة ببنود الدستور والحل السياسي للأزمة ولكنها رُفضت من قِبل وفد النظام الذي اعتبر ضرورة مناقشة "الركائز الأساسية" قبل المواضيع الأخرى.

### الجولة الثالثة:

بعد توقّف استمر 9 أشهر نتيجة خلافات على أجندة عمل الجلسات وبسبب فيروس كورونا، انطلقت مجددًا نهار الاثنين 24 آب/أغسطس 2020 الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية في الأمم المتحدة في جنيف. وكان قد سبق انطلاق هذه الجولة دعم روسي تركي لعمل اللجنة الدستورية. وقد عبر وزيرا خارجية روسيا وتركيا، سيرغي لافروف ومولود جاويش أوغلو، عن استعداد روسيا وتركيا لتقديم كل الدعم الممكن لعمل اللجنة الدستورية في جنيف.

في هذه الجولة وعلى عكس سابقاتها بدأت بعض ملامح الإيجابية تظهر بشأن بدء مناقشة البنود الأساسية . ولكن مع وجود ملامح الإيجابية فالخلافات كان لها حصة من هذه الجولة أيضاً. ظهرت الخلافات حول التسميات مع انطلاق أعمال اللجنة، فكان الخلاف الأول في اعتراض وفد المعارضة على تسمية الوفود الحكومية بـ "الوفد الوطنى".

الإيجابية التي ظهرت في هذه الجولة ظهرت أيضًا على لسان بيدرسون الذي أكّد في حديثه للصحفيين التوصل إلى "عدة مجالات مشتركة". وأضاف "لا تزال هناك خلافات شديدة

<sup>&</sup>lt;sup>11</sup> موقع الأمم المتحدة، "اللجنة الدستورية السورية تنه*ي* جولتها الثانية دون التوصل إلى اتفاق حول جدول أعمال لجنة مناقشة الدستور، 29 تشرين الثانى 2019.

للغاية، كما تعلمون، أصدقائي السوريون لا يخشون أبدًا من التعبير عن هذه الخلافات. لكنني كنت أيضًا... مسرورًا للغاية لسماع الرئيسين المشتركين يقولان بوضوح شديد إنهما يعتقدان أيضًا أن هناك بعضًا من القواسم المشتركة. أتطلع إلى أن نتمكن من البناء على تلك القواسم المشتركة ودفع العملية إلى الأمام، عندما نلتقي مرة أخرى".

وأ ضاف بيدر سون قائلًا: "أنا واثق من أننا تمكّنا من بناء القليل من الثقة، ويمكننا البناء على ذلك ومواصــلة العمل الذي بدأناه، وســنرى تقدمًا في عمل اللجنة. ولكن كما قلت، فهناك تقدم. الأمر متروك بالطبع للسوريين أنفسهم داخل اللجنة"12.

ولا بد من الإشارة إلى أنه حتى هذه الجولة، واستنادًا إلى مواقف الأطراف، فإن الخلافات الكبرى تنحصر بثلاث مسائل أساسية، صلاحيات رئيس الجمهورية، وتعريف الإرهاب وتصنيف المجموعات الإرهابية، ومصطلح الاحتلالات، لكن الأهم من بين هذه العقد هي صلاحيات الرئيس، إذ تطالب قوى المعارضة بنزع الصلاحيات الأساسية من رئاسة الجمهورية ووضعها بيد مجلس الوزراء، وهو مطلب لطالما رفضته الحكومة السورية.

#### الجولة الرابعة:

ما بين الجولة الأولى للجنة والجولة الرابعة هناك أكثر من عام، بينما يبدأ العدّ التنازلي لموعد الانتخابات الرئاسية المقبلة في سيوريا. وقبل انطلاق الجولة الرابعة أجرى الممثل الأممي بيدرسيون محادثات في دمشق مع وزير الخارجية الذي وافته المنية لاحقًا وليد المعلم، ومحادثات مع المجلس الوطني السوري، وفي أنقرة اجتمع مع السلطات التركية، وفي مصر مع الأمين العام لجامعة الدول العربية ومع وزير الخارجية المصري في القاهرة. كما أجرى محادثات مع المسؤولين في موسكو وطهران والرياض. وكانت هذه المحادثات حول التأكيد على وجود الدعم الدولى للجنة الدستورية السورية.

ويوم الاثنين 30 تشــرين الثاني/نوفمبر 2020 انطلقت الجولة الرابعة من اجتماعات اللجنة الدسـتورية السـورية برعاية أممية في مدينة جنيف السـويسـرية واسـتمرّت لغاية الجمعة 4

https://news.un.org/ar/story/2020/08/1060572

<sup>12</sup> موقع الأمم المتحدة، "سوريا: غير بيدرسون يرحب "بالقواسم المشتركة" التي تم التوصل إليها في محادثات جنيف"، 2020 آب 2020.

<sup>13</sup> الميادين نت، "انطلاق الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية"، 24 آب 2020. انطلاق-الجولة-الثالثة-من-اجتماعات-اللجنة-الدستورية-/https://www.almayadeen.net/news/politics/1418460 السورية

كانون الأول/ديسـمبر وترأس المبعوث الأممي الخاص إلى سـوريا غير بيدرسـون اجتماعات اليوم الأول من المحادثات. كما سـابقاتها فإن هذه الجولة لم تحمل أيضًا أي تقدّم يذكر بسـبب عدم وجود اتفاق على بنود الاجتماعات وفي حال تم الاتفاق على بعض البنود فالنقاشات التي كانت تدور هي غير المتفق عليها مسـبقًا. وقال بيدرسـون في نهاية هذه الجولة: "كنا نأمل في إحراز المزيد من التقدّم على الجانب السـياسـي أكثر مما أحرزناه حتى الآن"14.

لا بد من الإشارة هنا إلى أنّ الجولة الرابعة، كما سابقاتها، لم تبدأ بالبحث في المضامين الدستورية التي يجب أن تعمل عليها منذ الجولة الأولى، بل كانت الجولة مليئة بالنقاشات حول مواضيع يراها كل

طرف مهمّة بالنسبة له، فقد قال بيدرسون بعد نهاية الجولة: "لقد بحث المجتمعون طائفة واسعة من الموضوعات.. وكانت هناك اختلافات كثيرة"15.

كانت النقاشــات داخل اللجنة تتمحور حول "المبادئ والثوابت الوطنية" و"الهوية الوطنية" و" والهوية الوطنية و" فكّ الحصــار"، ورفع العقوبات وملف عودة اللاجئين وإعادة الإعمار و"مكافحة الإرهاب وغيرها من المواضيع.

ولكن مع كثرة المواضيع الخلافية تركزت الخلافات في الجولة الثانية على عنوانين رئيسيين هما ملف اللاجئين السوريين والعقوبات الغربية على سوريا. فاعتبر وفد النظام أن الوقت قد حان لعودة اللاجئين ولوقف الاستغلال السياسي من قبل بعض الدول. أما وفد المعارضة فكان له رأي آخر إذ اعتبر أن "الأمن غير متوفر" حتى الآن لعودة اللاجئين، وأن "العودة الآمنة والكريمة لهم مرتبطة بالتوصل إلى حل سياسي شامل وتطبيق القرار الدولي 2254"، كما قال هادي البحرة، رئيس وفد المعارضة في اللجنة الدستورية في إحدى اللقاءات الصحفية أما فيما يخص قضية العقوبات الغربية المفروضة على سوريا فيرى وفد النظام أن أي اجتماع سوري يعمل في الإطار الوطني يجب أن يوجه رسالة واضحة بضرورة رفع العقوبات، وعليه

<sup>&</sup>lt;sup>14</sup> موقع الأمم المتحدة، "سوريا: انطلاق الجولة الرابعة من المحادثات في جنيف يوم الاثنين لمناقشة الأسس الوطنية"، 29 تشرين الثانى 2020.

https://news.un.org/ar/story/2020/11/1066672

<sup>&</sup>lt;sup>15</sup> موقع الأمم المتحدة، "سوريا: اختتام الجولة الرابعة م*ن* اجتماع الهيئة المصغرة ف*ي* جنيف وتحديد موعد الجولة الخامسة"، 4 كانون الأول 2020.

https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067032

<sup>&</sup>lt;sup>16</sup> الميادين نت، "على ماذا اختلف أطراف اللجنة الدستورية السورية في اليوم الثاني من الجولة الرابعة؟"، 2 كانون الأول 2020.

على-ماذا-اختلف-أطراف-اللجنة-الدستورية-/https://www.almayadeen.net/news/politics/1440146 في-اليوم-الثان

يرى هذا الوفد أن اللجنة الدستورية المصغّرة، بكامل مكوّناتها، يجب أن تتخذ موقفًا واضحًا من العقوبات.

فيما اعتبر وفد المعارضة أن مناقشة موضوع العقوبات مسألة تختص بالإطار سياسي وليست من مهام اللجنة. فبدا في هذه الجولة أن موضوع العقوبات أكثر تعقيدا" من ملف اللاجئين إذ إنه يوجد أطراف في المعارضة تؤيد هذه العقوبات، كالائتلاف السوري الذي أعلن تأييده لقانون قيصر.

وعليه فإنه مع انتهاء هذه الجولة لا يمكننا القول إلا أنه لا يوجد أي تقدم ملحوظ على صعيد المطلوب بل وإن الخلافات ما زالت هي الحاكمة على طاولة النقاش.

#### الجولة الخامسة:

بدأت الجولة الخامسة من الاجتماعات في 25 كانون الثاني/يناير 2021 واستمرت حتى 29 من الشهر ذاته. اللافت في هذه الجولة كلام المبعوث الأممي الذي عبّر عن استيائه من نتيجة هذه الجولة. وعلى عكس تصاريح بيدرسون السابقة التي كانت مليئة بالتفاؤل حول قدرة اللجنة على تجاوز النقاشات والبدء بالعمل على الإصلاحات الدستورية فقد قال في مؤتمر صحفي بعد انتهاء هذه الجولة: أدليت ببيان أمام الأعضاء، كان يشمل تقييمًا مباشرًا وصريحًا لما نحن فيه. وأبلغت أعضاء صياغة الدستور الــــ 45 أنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو ". وأضاف بيدرسون "لا يمكننا الاستمرار في اللقاء إذا لم نغيّر ذلك"، مشددًا على أن اللجنة لا تجتمع من أجل إجراء المناقشات.

وقال: "يمكن موا صلة النقاش للأبد، نحتاج للمضي قدمًا بشكل يمكّن الأعضاء أنفسهم من البدء بتحديد الجوانب التي يتفقون أو لا يتفقون عليها، ومن ثمّ ننتقل إلى مرحلة الصياغة. هذا هو المفقود في هذا الوقت"<sup>17</sup>.

أما بالنسبة للخلافات التي دارت في هذه الجولة فقد تمثلت كما سابقاتها بخلافات تتعلق بمواضيع النقاش. فوفد النظام اعتبر أن موضوع "سيادة الدولة" وتحقيقها هو شرط للاستمرار في صياغة الدستور. واعتبر وفد النظام خلال الجولة الخامسة من المحادثات أنه من المبكر الدخول في مرحلة الصياغات الدستورية قبل الانتهاء من مناقشة مواضيع السيادة والاحتلالات والوجود الأجنبي.

<sup>&</sup>lt;sup>17</sup> موقع الأمم المتحدة، "اختتام اجتماع الهيئة المصغرة للجنة الدستورية السورية دون الاتفاق على موعد الاجتماع المقبل"، 29 كانون الثانى 2021.

موقف وفد النظام قوبل، كما في السابق، باتهام من وفد المعارضة بأن النظام لا يريد من هذه اللجنة النجاح ويعتمد آلية المماطلة لكي لا تمضي اللجنة قُدمًا في برنامجها. واعتبر وفد المعارضة أنه كان من المقرر أن تناقش الجولة الخامسة المبادئ الأساسية في الدستور، وفي مقدمتها الهيكل العام للدستور الذي ستُبنى عليه باقي فصوله، ويتم من خلالها رسم الملامح الأساسية للدولة الجديدة، كالرؤية العامة لشكل النظام السياسي، وكيفية الفصل المتوازن بين السلطات، وتحقيق استقلالية القضاء، وسيادة القانون، وضمان الحقوق والحريات وغيرها من المضامين الدستورية.

وعليه فإن الخلافات داخل اللجنة منذ الجولة الأولى كانت هي السائدة إلا أن ما يميّز هذه الجولة هو اعتراف الممثل الأممي بعدم النجاح بالتقدم في هذه اللجنة ضرورة اعتماد منهج جديد حتى تتمكن اللجنة من البدء بالعمل على ما هو مطلوب منها.

#### الخاتمة

من المرجّح أن اللجنة الدســـتورية الســـورية ســـتكون من أبرز القنوات الدبلوماســية للحل السياسي في سوريا حين يأتي أوانه. إلا أن تقدّم عمل اللجنة، كما كشفت الوقائع حتى الآن، لن يكون ســلسّـــا بطبيعة الحال بل مرتبط بالتوازنات الميدانية والســياســية. لم تســفر الاجتماعات الخمســة التي حدثت حتى اليوم برعاية الأمم المتحدة في جنيف عن أي تقدّم بل وصفها كثيرون بالفاشــلة. وعليه يمكننا في ختام هذا البحث القول إنه على الرغم من نجاح الأمم المتحدة بجمع 150 شخصًا يمثّلون الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني السوري، فقد فشــلت حتى اليوم في تحويل هذه الاجتماعات إلى جلســات منتجة على صــعيد التعديلات الدســتورية. ويعود هذه الفشــل إلى أســباب عدّة أهمّها كثرة الاختلافات والنقاشــات خلال الجولات وعدم وجود منهجية واضــحة تحكم آلية اجتماعات اللجنة ممّا أدّى إلى عدم التزام ببنود الاجتماعات. إضــافة إلى محاولات الولايات المتحدة وحلفائها توظيف اللجنة للحصــول على تنازلات سياسية من الحكومة السورية تحت ضغط الحصار والعقوبات والخنق الاقتصادي تعويضًا عن الفشل العسكري. إن متابعة عمل اللجنة يبقى مفيدًا من ناحية أنه يكشف كيفية تطور الأزمة السورية والتحولات في مواقف الدول ذات الصلة.

الملحق رسالة مجلس الأمن

#### الملحق: رسالة مجلس الأمن

#### رسالة مؤرخة 26 أيلول / سبتمبر 2019 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى قرار مجلس الأمن 2254 (2015)، وكذلك إلى ملاحظاتي للصحافة في 23 أيلول/سبتمبر 2019 بشأن الجمهورية العربية السورية، وأن أوجّه انتباهكم إلى المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية للجنة دستورية ذات مصداقية، متوازنة وشاملة للجميع، بقيادة وملكية سورية وبتيسير من الأمم المتحدة في جنيف (انظر المرفق). وقد وافقت على المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية حكومة الجمهورية العربية السورية وهيئة المفاوضات السورية بتيسير من مبعوثي الخاص إلى سوريا، غاير أ. بيدرسن. وأرجو ممتنًا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو غوتيريش

#### المرفق

## المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية للجنة دستورية ذات مصداقية، متوازنة وشاملة للجميع، بقيادة وملكية سورية وبتيسير من الأمم المتحدة فى جنيف

- 1. تمشيًا مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ومقاصده ومع كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسوريا وبناءً على الالتزام القوى بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضى الجمهورية العربية السورية؛
- 2. في إطار أداء مهمته بموجب التفويض الممنوح له في قرار مجلس الأمن 2254 (2015)، بما في ذلك تيسير المفاوضات السورية السورية، ومنها وضع مسار لصياغة دستور جديد تجري، بناء عليه، انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة وفقًا لقرار مجلس الأمن الدولي؛ ومع الاحترام الكامل للسيادة الوطنية لسوريا؛
  - 3. مذكرة بالمبادئ الاثنى عشر الحية السورية السورية الأساسية التي أفرزها مسار جنيف؛
- 4. تفعیلًا للبیان الختامی لمؤتمر سوتشی کاسهام فی مسار جنیف السیاسی، بدعم من الدول الداعیة لمؤتمر سوتشی؛
- 5. مؤكدًا على أهمية أن يدفع المسار السياسي الأشمل نحو بناء الثقة وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي
  2254 (2015)؛
- 6. يتطلع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا إلى دعوة وتيسير لجنة دستورية ذات مصداقية، متوازنة وشاملة، بقيادة وملكية سورية، للاجتماع في جنيف، بتاريخ 30 تشرين الأول/أكتوبر 2019، تحت رعاية الأمم المتحدة، تعمل وفقًا لهذه المعايير المرجعية والعناصر الأساسية من اللائحة الداخلية:

#### المادة ١: الولاية

- 7. تقوم اللجنة الدستورية، في سياق مسار جنيف الميسر من طرف الأمم المتحدة، بإعداد وصياغة إصلاح دستوري يطرح للموافقة العمومية، كإسهام في التسوية السياسية في سوريا وفي تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2254 (2015). ويقوم الإصلاح الدستوري من بين أمور أخرى بتجسيد المبادئ الاثني عشر الحية السورية السورية الأساسية نصًا وروحًا في الدستور السوري والممارسات الدستورية السورية.
- 8. للجنة الدستورية أن تراجع دستور 2012 بما في ذلك في سياق التجارب الدستورية السورية الأخرى وأن تقوم بتعديل الدستور الحالى أو صياغة دستور جديد.

#### المادة ٢: التشكيل والهيكل

- 9. للجنة الدستورية هيئتان مصغّرة وموسعة.
- 10. تضم الهيئة الموسعة 150 رجلًا وامرأة 50 مرشحًا من طرف الحكومة؛ 50 مرشحًا من طرف هيئة المفاوضات السورية؛ و50 مرشحًا من المجتمع المدنى.
- 11. تضم الهيئة المصغُّرة للجنة الدستورية 45 رجلًا وامرأة 15 مرشحًا من بين مرشحي الحكومة الخمسين؛ 15 مرشحًا من بين مرشحي هيئة المفاوضات السورية الخمسين و15 من بين مرشحي المجتمع المدنى الخمسين.
- 12. تقوم الهيئة المصغُرة بإعداد وصياغة المقترحات الدستورية وتقوم الهيئة الموسّعة بإقرارها. ويمكن عقد الهيئة الموسّعة بشكل دوري أو موازٍ في الوقت الذي تواصل فيه الهيئة المصغُرة أعمالها، وذلك لمناقشة وإقرار المقترحات.

#### المادة ٣: اتخاذ القرارات

13. ينبغي أن يحكم عمل اللجنة الدستورية التوافق والانخراط البناء بغية تحقيق الاتفاق العام لأعضائها الأمر الذي سيمكّن مخرجاتها من التمتع بأوسع قبول ممكن من طرف الشعب السوري، وتحقيقا لهذا الغرض، تمارس اللجنة، بهيئتها المصغّرة والموسّعة، عملها وتعتمد قراراتها بالتوافق كلما أمكن وإلا فبتصويت 75 في المائة على الأقل من الأعضاء في الهيئة المعنية (أي 113 عضوًا حاضرًا ومدليًا بصوته في الهيئة الموسعة، و34 عضوًا حاضرًا ومدليًا بصوته في الهيئة المصغّرة). وتكون نسبة الـ 75 في المائة نسبة ثابتة.

#### المادة ٤: الرئاسة

- 14. تتمتع اللجنة الدستورية بترتيب متوازن لرئاستها مع رئيسين مشتركين أحدهما مرشح من قِبل حكومة سوريا والآخر من قِبل هيئة المفاوضات السورية.
  - 15. يعمل الرئيسان بالتوافق في رئاستهما للهيئتين الموسّعة والمصغّرة.
- 16. يمارس الرئيسان، بالتوافق، الصلاحيات الضرورية لضمان احترام اللائحة الداخلية والسير المنتظم للجنة الدستورية. ويمكن أن تشمل وظائفهما:
  - رئاسة وإدارة الاجتماعات والدورات؛
  - اقتراح وضمان احترام اللائحة الداخلية؛

- تيسير واقتراح جدول أعمال وخطط عمل تمكّن من تناول كل المسائل ولا تجعل تناول مسألة ما متوقفًا على الاتفاق حول مسائل أخرى؛
  - تسجيل المتحدثين ودعوتهم لإلقاء مداخلاتهم؛
    - تعزیز مشارکة المرأة؛
  - تلقى واقتراح أفكار حول عمل اللجنة إذا ما اقتضت الحاجة؛
  - التنسيق مع المبعوث الخاص لضمان أن يكون تيسيره متاحًا لضمان قيامهم بمهامهم.

#### المادة ٥: التيسير

- 17. يقوم المبعوث الخاص بتيسير عمل اللجنة الدستورية بقيادة وملكية سورية، بما في ذلك من خلال مساعدة الرئيسين المشتركين للتوصل إلى توافق وتقريب وجهات النظر بين الأعضاء من خلال بذل مساعيه الحميدة عند الحاجة.
- 18. يقوم المبعوث الخاص، بشكل منتظم، بمراجعة ما تم إحرازه من تقدم من خلال إحاطته لمجلس الأمن.

#### المادة ٦: بناء الثقة وضمان أمن وسلامة أعضاء اللجنة الدستورية

19. هنالك التزام مشترك وقوي ببناء الثقة بدءًا بضمان عدم خضوع أعضاء اللجنة الدستورية، وأقاربهم والمنظمات السياسية أو منظمات المجتمع المدني أو الكيانات التي ينتمون إليها، لأي شكل من أشكال التهديد أو المضايقات ضد الأشخاص أو القيام بأية أعمال ضد الممتلكات، بسبب يرتبط مباشرة بعملهم في اللجنة الدستورية، وكذلك التزام بمعالجة وحل أية وقائع أو شواغل في حالة وقوعها.

#### المادة ٧: أحكام إضافية

- 20. تمشيًا مع هذه المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية التي تحظى بقبول الأطراف السورية، للجنة الدستورية الاتفاق على قواعد إضافية للائحة الداخلية في إطار اللجنة الدستورية لضمان عمل فعال ومستدام حول كافة المسائل دون شروط مسبقة.
- 21. تتفق الأطراف السورية على أن تعمل اللجنة الدستورية، خدمةً لمصالح الشعب السوري وحده، بشكل سريع ومتواصل بهدف تحقيق نتائج وتقدم مستمر بدون تدخل خارجي أو أطُر زمنية مفروضة من الخارج.
- 22. للجنة الدستورية أن تتفق خلال المسار على أية تعديلات قد تكون ضرورية في هذه المعايير المرجعية والعناصر الأساسية من اللائحة الداخلية لتمكين اللجنة الدستورية من التقدم في عملها، وقد تستعين في ذلك بالمساعى الحميدة للمبعوث الخاص إذا ما اقتضت الحاجة.
- 23. تتفق اللجنة الدستورية على وسائل الموافقة العمومية وتضمين الإصلاح الدستوري المقر من قبل اللجنة الدستورية في النظام القانوني السوري، ولها أن تستعين في ذلك بالمساعي الحميدة للمبعوث الخاص إذا ما اقتضت الحاجة.

## الأعداد السابقة:

| التاريخ           | العنوان   | العدد            |
|-------------------|---|------------------|
| تموز 2011         | الشيعة في البحرين   | العدد 1          |
| أيلول 2011        | المسلمون في فرنسا   | العدد 2          |
| تشرين الثاني 2011 | الحركات السلفية في الدول العربية  | العدد 3          |
| تشرين الثاني 2011 | الأقباط   | العدد 4          |
| كانون الأول 2011  | الانتخابات النيابية في تونس   | العدد 5          |
| كانون الأول 2011  | الحزب الشعبي الجمهوري التركي  | العدد 6          |
| تشرين الثاني 2012 | حركة النهضة الإسلامية في تونس   | العدد 7          |
| كانون الأول 2012  | الأحزاب الإسلامية في تركيا  | العدد 8          |
| كانون الأول 2012  | الأزهر  | العدد 9          |
| كانون الثاني 2013 | أهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة                                      | العدد 10         |
| آذار 2013         | الحركات الإسلامية في الأردن   | العدد 11         |
| نيسان 2013        | أبرز العشائر السورية  | العدد 12         |
| أيار 2013         | المجموعات القتالية في سوريا   | العدد 13         |
| آب 2013           | مواقف المعارضة السورية من حزب الله  | العدد 14         |
| أيلول 2013        | تظاهرات ساحة تقسيم – إسطنبول  | العدد 15         |
| تشرين الأول 2013  | حركة تمرّد المصرية  | العدد 16         |
| تشرين الأول 2014  | مجازر الوهابية عبر التاريخ  | العدد 17عدد خاص  |
| أيار 2014         | جمهورية القرم   | العدد 18         |
| أيلول 2014        | الأقليات في تركيا   | العدد 19         |
| أيلول 2015        | داعش  | عدد خاص          |
| شباط 2016         | خطوط النفط  | العدد 20 عدد خاص |
| تشرين الأول 2016  | جماعة فتح الله غولن   | العدد 21         |
| تشرين الثاني 2016 | خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية<br>الأميركية | العدد 22         |
| نیسان 2017        | إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين                      | العدد 23         |
| تشرين الأول 2017  | رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلية  | العدد 24         |
| تشرين الأول 2017  | القضية الفلسطينية وحل الدولتين  | العدد 25         |
| كانون الأول 2017  | مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار  | العدد 26         |
| كانون الأول 2017  | ــ<br>الشيعة في باكستان   | العدد 27         |
| تموز 2018         | <br>مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله                                | العدد 28         |
| تموز 2018         | الأزمة الخليجية في عامها الأول  | العدد 29         |

| التاريخ           | العنوان   | العدد    |
|-------------------|---|----------|
| تشرين الأول 2018  | جماعة الخوذ البيضاء ف <i>ي</i> سوريا  | العدد 30 |
| تشرين الثاني 2018 | أبرز وقائع التعامل المعلن بين الكيان الإسرائيلي وفصائل من المعارضة<br>السورية 2011 - 2018 | العدد 31 |
| كانون الأول 2018  | المكوّنات السياسية في جنوب اليمن  | العدد 32 |
| شباط 2019         | قراءة في نتائج انتخابات الكونغرس النصفية لعام 2018  | العدد 33 |
| آذار 2019         | استراتيجية الإمارات البحرية   | العدد 34 |
| أيار 2019         | صعود اليمين المتطرف في أوروبا، أبرز العوامل والشخصيات والأفكار                            | العدد 35 |
| تموز 2019         | التدخل الإماراتي في اليمن: الأدوار والمصالح   | العدد 36 |
| تشرين الأول 2019  | الحملات المعادية لحزب الله في ألمانيا   | العدد 37 |
| كانون الأول 2019  | وزارة الخزانة الأميركية الجهات والشخصيات والبرامج ذات الصلة بالعقوبات<br>المالية          | العدد 38 |
| كانون الثاني 2020 | بعض أوجه التمويل الأميركي لمنظمات مدنية في لبنان  | العدد 39 |
| تموز 40           | مؤشرات عن واقع الولايات المتحدة الاميركية   | العدد 40 |
| أيلول 2020        | سدّ النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل   | العدد 41 |
| أيلول 2020        | العوامل المؤثّرة في حياد الدول: تجارب عالمية  | العدد 42 |
| تشرين الأول 2020  | بعض أوجه تمويلات الاتحاد الأوروبي لمنظمات من المجتمع المدني في لبنان                      | العدد 43 |
| تشرين الأول 2020  | سقطرى اليمنية مفتاح البحار السبعة   | العدد 44 |
| تشرين الأول 2020  | العُملة الرقمية الصينية: نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا والآثار المحتملة                | العدد 45 |
| تشرين الثاني 2020 | الميليشيات المسلّحة في أميركا النشأة والإشكال القانوني، والتقديرات الأمنية                | العدد 46 |
| تشرين الثاني 2020 | مواقف الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ونائبته حول الشرق الأوسط                           | العدد 47 |
| شباط 2021         | السِيَر الشخصية لأبرز أعضاء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن                                | العدد 48 |
| آذار 2021         | فريق الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي                                | العدد 49 |



## المركز الإستشاري للدراسات والتوثبق The Consultative Center for Studies and Documentation

هاتف 01/836610 فاكس 01/836611 خليوي 83/833438

Email: dirasat@dirasat.net www.dirasat.net

الرمز البريدي

Baabda 10172010

P.O.Box: 27/47

Beirut - Lebanon